

تقويم الأسنان



تقويم الأسنان

يعتقد معظمنا أن المقصود بـ "تقويم الأسنان" هو الحركة والمحاذاة الصحيحة للأسنان، وعادةً ما تكون أفضل وسيلة لتصحيح وضعية الأسنان من خلال استخدام المشابك السنية الثابتة، والتي تُعرف أحياناً بإسم "مسارات القطار".

لسوء الحظ، في حين أن الأجهزة التقويمية القابلة للإزالة قادرة على تصحيح مشاكل العظام بشكل ملحوظ، إلا أنها لا تحقق محاذاة الأسنان جيداً. على العكس من ذلك، فإن المشابك السنية الثابتة يمكنها محاذاة الأسنان بشكل جيد تماماً، لكن مشكلتها تكمن في تصحيح المشكلات المتعلقة بالبنية الأساسية للعظام. لهذه الأسباب، قد يلجأ طبيب الأسنان إلى استخدام هاتين التقنيتين معاً لحل المشكلة.

تتوفر أجهزة تقويم الأسنان الثابتة الجديدة مع **أقواس خزفية** بيضاء شفافة نوعاً ما، ولكنها لا تستخدم في كل الحالات، عدا عن أن استخدام هذا النوع من الأجهزة يترتب عليه إنفاق أموال إضافية.

تعتبر الأقواس غير المرئية أو **INVISALIGN** نوعاً جديداً في عالم التقويم، حيث يتم استخدام سلسلة من القوالب الشفافة لهذا الغرض. ومع ذلك، لا يمكن استخدام هذه الأقواس غير المرئية إلا في عدد محدود من الحالات المرضية.

جراحة وتقويم الأسنان

قد يكون مصطلح جراحة عظام الوجه واضحاً بشكل كافٍ بالنسبة لمعظم الناس، لكن المقصود به بعبارة مبسطة تعديل حجم وشكل وعلاقة عظام الوجه والفكين، الذي يقلل بدوره أيضاً من الحاجة إلى خلع الأسنان. وفي معظم الحالات، يلجأ الطبيب عند القيام بتقويم عظام الوجه والفكين إلى استخدام أجهزة تقويم عظام وظيفية وقابلة للإزالة بدلاً من الجراحة.



التشخيص

يلعب التشخيص باعتباره الخطوة الأولى في العلاج دوراً مهماً في فهم طبيعة المشكلة بشكل كامل، وللوصول إلى التشخيص الصحيح، يحتاج طبيب الأسنان إلى التعرف على مشاكلك الصحية السابقة واحتياجاتك. وهو ما يستلزم دراسة حال أسنان المريض، وإجراء تصوير للوجه والأسنان، وطلب أشعة سينية للأسنان والفكين، وصورة شعاعية للرأس في الوضع الجانبي تسمى سيفالوميترك (Cephalometric Radiography).

وبمجرد حصول طبيب الأسنان على كل هذه المعلومات، يمكنه تشخيص سبب المشكلة. من المهم أن نفهم أن عملية المحاذاة الصحيحة للأسنان غالباً ما تكون أكثر تعقيداً من مجرد تثبيت "الأسنان الملتوية". وفي هذه الحالة، لا يقوم الطبيب بتقويم الأسنان فحسب، بل يجب أن يحرص على وجود توازن وتناغم داخل الفكين والوجه والمفصل الصدغي الفكي (مفصل الفك).

العلاج

يعتمد العلاج المناسب لمشكلتك على المعلومات الكافية التي يحصل عليها الطبيب من المريض عند تشخيص حالته والحوار الذي يدور بينهما. ومع ذلك، يمكننا تقسيم العلاج إلى أربع فئات عامة.

لتوضيح الأمر أكثر، دعونا نحدد بإيجاز هذه المفاهيم الأربعة للعلاج:

العلاج الوظيفي لتأهيل العظام: تستخدم الأجهزة العظمية القابلة للإزالة لتصحيح العيوب في عظام الفك التي تنمو بشكل غير صحيح. وقد يستخدم الطبيب عدداً من الأجهزة لعلاج مشاكل النمو المختلفة.

خلع الأسنان: يقوم الطبيب بخلع الأسنان الدائمة لعلاج مشكلة تقويم الأسنان. بالنسبة لهذه الطريقة، عادة ما يكون الطبيب انتقائياً للغاية، وذلك لأنه من مصلحة المريض في الأحوال العادية أن يحافظ على جميع أسنانه الدائمة ليحصل على أقواس سنية واسعة وابتسامة بشكل كامل.

العلاج الجراحي: تماماً كما يوحي الاسم، يلجأ الطبيب إلى هذا الحل عندما تكون مشكلة المريض وصلت لمرحلة لا يمكن علاجها إلا بالتدخل الجراحي.

الأجهزة الثابتة: يعتمد استخدام الأجهزة التقليدية لتقويم الأسنان على المشابك الثابتة. يتم تثبيت مشابك / أقواس صغيرة جداً على كل سن للحصول على نتيجة جديدة. تجدر الإشارة إلى أنه في كثير من الأحيان يتم الجمع بين اثنين أو أكثر من هذه التقنيات من أجل تحقيق النتائج المرجوة. سيشرح لك طبيب الأسنان نوع العلاج الأفضل لعلاج مشكلتك.

فيما يلي الأجهزة التي يستخدمها الطبيب في جراحة وتقويم العظام:



جهاز هربست
Herbst



أغطية الرأس
Headgears



جهاز المضاعف الوظيفي
Twin Block



جهاز شوارتز
Schwarz

من هو المسؤول؟

العلاج هو جهد مشترك، ولا بد أن يفهم كل المعنيين المسؤولية الواقعة عليه حتى ينجح العلاج. ولا بد من الإشارة إلى أن التكلفة الإجمالية للعلاج ترتبط مباشرة بامتثال المريض للعلاج وتعليمات الطبيب.

طبيب الأسنان: مهمتي هي التعرف على مشكلة المريض واختيار وتطبيق العلاج المناسب.

المريض: تقع على عاتقك الالتزام التام بارتداء جهاز التقويم وإتباع إرشادات طبيب الأسنان.

الأهل: تقع على عاتقك مسؤولية ضمان ارتداء طفلك لجهاز التقويم وإتباع الإرشادات المناسبة من طبيب الأسنان.

هذه العلاقة تسمى "مثلث النجاح".

التفاصيل

الآن بعد أن أصبح لدينا فهم أساسي للمشكلة ونوع العلاج المتاح، فلننتقل إلى التفاصيل الأساسية لكل نوع من أنواع العلاج. معظم الحالات تتطلب أقل من عامين من العلاج الفعال، وهو ما يستدعي من المريض الالتزام بالعلاج وجميع المواعيد. في حال لم يحافظ المريض على زيارة العيادة وفق المواعيد المحددة،

سيستغرق العلاج وقتاً أطول ويجعل العملية شاقة على طبيب الأسنان ومكلفة على المريض. بالمقابل، عند التزام المريض بالمواعيد والتعليمات، سيحقق المريض هدف العلاج بشكل أسرع وأسهل وأوفر، بما فيه منفعة لجميع الأطراف.

أجهزة التقويم الثابتة

أهم معلومة يجب أن تعرفها عن علاج الأجهزة الثابتة هي النظافة. في حال لم يحافظ المريض على نظافة الجهاز، ستكون الأسنان عرضة للتسوس أو تغيير في اللون وذلك حول المشابك. يجب على المريض تفريش الأسنان بعد كل وجبة، والحرص على تنظيف محيط كل سن، بالإضافة إلى استخدام الفرشاة الدائرية الصغيرة Inter-proximal brushes مثل فرشاة الزجاجة الصغيرة (tiny bottle brush) بين كل قوس على الأقل مرتين في اليوم. ينصح أيضاً بغسول الفم بالفلو اريد.



العامل الرئيسي الثاني في رعاية أجهزة تقويم الأسنان هو النظام الغذائي، فأجهزة التقويم حساسة للغاية ويمكن أن تتلف بسهولة إذا كان النظام الغذائي للمريض غير ملائم، مثل الأطعمة اللزجة كالعلكة والحلويات والأشياء الصلبة مثل المكسرات والتفاح والبطاطا المقلية التي قد تتسبب بفصل الجهاز عن الأسنان، أما الاهتمام الدقيق بالعادة الغذائية السليمة فيمكن أن يسرع العلاج ويقلل من تكلفة علاج تقويم الأسنان. إذا كانت المواد المطاطية مطلوبة كجزء من العلاج، فيجب ارتدائها تماماً كما طلب طبيب الأسنان. وفي هذا الصدد، يجب استبدال جميع الأشرطة المطاطية بأخرى جديدة كل 12 ساعة. وفي حال كان المطاط رخواً، يرجى الاتصال بطبيبك للحصول على مطاط إضافي.

إحذر ما تأكله!

- الأطعمة المقرمشة الممنوعة: الرقائق، البوشار، التفاح، الجزر، كوز الذرة.
- الأطعمة اللزجة الممنوعة: العلكة، حلوى تافى، عيدان عرق السوس، حلوى غامي بيرز المطاكية، حلوى مضغ chewy candy، الصودا، الكارميل.
- من الأفضل تقطيع الفواكه والخضروات الكاملة مثل التفاح والجزر، إلى قطع صغيرة ومضغها بأسنانك الخلفية، كما يستحسن تعريضها للبخار كي تصبح لينة. بالنسبة لكوز الذرة من الأفضل نزع الحبات وأكلها، كما ينصح الأطباء بتجنب المشروبات الغازية والمشروبات الأخرى التي تحتوي على السكر لأنها قد تسبب تسوس الأسنان.
- أخيراً، تجنب مضغ الأجسام الصلبة مثل أقلام الرصاص والحبر.

نصائح صحية:

اشرب الكثير من الماء وتجنب تناول الوجبات الخفيفة بين الوجبات الرئيسية.

أسئلة شائعة

كما هو الحال مع أي شيء جديد وغير مألوف، تبرز دائماً أسئلة كثيرة. فيما يلي بعض الأسئلة التي تعتبر الأكثر شيوعاً. إذا لم تجد إجابة عن سؤالك، استشر طبيبك. كلما زاد إلمامك ومعرفتك بالعلاج، كلما كان ناجحاً.

س. ما هو السبب الرئيسي للمشكلة؟

ج. لا أحد يعرف السبب الدقيق لمشكلة تقويم الأسنان. بعض الأسباب واضحة للغاية، مثل مص الإبهام، لكن معظمها أكثر تعقيداً بكثير. ومع ذلك، ما يتداوله الناس منذ القدم أن المريض ورث أسنان أبوه وأمه. السبب ببساطة هو أن الفك بحاجة لتقويم.

س. لماذا تبدو أسنان طفلي كبيرة جداً؟

ج. الأسنان لا تتغير في الحجم بمجرد تكوينها. في الأحوال العادية، ينمو الوجه والفكين بسرعة كافية لاستيعاب الأسنان الدائمة التي تبرز. عندما يحدث خلل في هذا التوازن تبدأ تظهر مشاكل تقويم الأسنان.

س: هل العلاج المبكر دائماً هو الأفضل؟

ج. ليس بالضرورة. إذا كانت مشكلة المريض مرتبطة بالنمو، فلا شك أن الأفضل هو البدء في العلاج مبكراً. غالبية المشاكل تدرج تحت هذه الفئة. ومع ذلك، إذا كانت المشكلة ببساطة هي "أسنان ملتوية"، فقد ينصح طبيبك بتأجيل العلاج حتى تنمو جميع الأسنان الدائمة.

س: هل يمكن علاج طفلي بأجهزة قابلة للإزالة فقط؟

ج. ليس بالضرورة، ففي بعض الأحيان تقوم جميع الأسنان الدائمة بمحاذاة نفسها بشكل صحيح بعد العلاج العظمي. ومع ذلك، يجب أن يكون كل مريض مستعداً لاستكمال المرحلة الثانية من العلاج، وهو علاج تقويم الأسنان باستخدام المشابك الثابتة.

س: هل "يتكلم الأطفال بطريقة مضحكة" إذا وضعوا جهاز تقويم؟

ج. فقط لفترة قصيرة من الزمن.

في ما يلي بعض الإيجابيات والسلبيات عن التقويم التي ينبغي الاطلاع عليها:

- قد يحدث ارتشاف الجذر، وهو قصر تدريجي للجذور، نتيجة لأي علاج ينطوي على ارتداء الأجهزة.
- فقدان حيوية الأسنان (حيث يموت العصب داخل السن).
- نمو غير مناسب أثناء العلاج، على سبيل المثال يمكن أن يؤثر نمو الفك السفلي بقوة إلى الأمام على نتائج العلاج.
- يمكن أن تنشأ مشاكل في المفصل الفكي الصدغي أثناء العلاج ولكن غالباً ما يساعد العلاج فعلياً في تحسين مثل هذه المشكلات.
- يتطلب الأمر تقليص الطبقة الخارجية للسن (المينا) وبعض عمليات إعادة تشكيل الأسنان لتصحيح تجمعها وتكديسها.
- قد يحدث تباين في حجم الأسنان وتباعده بسيط إذا كانت الأسنان صغيرة جداً أو غير متناظرة. هذا قد يتطلب تقليص المسافة بين الأسنان.
- قد تتباين معظم فترات العلاج ما بين ستة إلى أربعة وعشرين شهراً، على الرغم من أنه قد يكون هناك بعض الفاصل الزمني بين مرحلتين تقويم العظام وتقويم الأسنان، سوف يعطيك طبيب الأسنان فكرة عن وقت العلاج التقريبي للعلاج المقترح.
- يمكن أن تحدث انتكاسة بسرعة كبيرة، خاصة إذا لم يتم ارتداء مثبت التقويم بشكل صحيح.

تذكر

”إن هدف كل شخص هو الحصول على ابتسامة جميلة ووجه وأسنان جميلة تدوم مدى الحياة. كما أن الوقت والتكاليف اللازمة لتحقيق هذا الهدف هي استثمار رمزي مقارنة بهذه المكافأة التي تدوم مدى الحياة.”

